

# لَعْلَعَةٌ

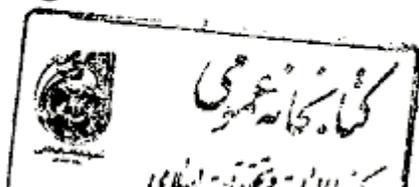
## مَجْلَدٌ ثَمَانِيٌّ فِي عِلْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الجزء الأول من شهر رجب ١٣٢٩ الموافق لشهر تموز سنة ١٩١١

(السنة الأولى)

بسم الله الفتاح المعين

بعد حمده تعالى، والشكر على آلائه، والانتكال على مدده، قد عقدنا  
النية على اصدار هذه المجلة الشهرية خدمةً للوطن والمسلم والادب .  
والغاية من انشائها : ان نعرف العراق واهله ومشاهيره ، بمن جاورنا  
من سكان الديار الشرقية وبمن نأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين  
من الاقطار الغربية . وننقل الى وطنينا العراقيين ، ما يكتبه عنهم الافرنج  
وغيرهم من الكتاب المشهورين ، عن بلادهم واقوامهم ، من خالين



وحالين وخالدين .

والذي دفنا الى هذا العمل هو أننا رأينا اغلب المجلات والجرائد والصحف السيارة ، تبحث عن بلاد اصحابها ورجالها ، ولا تذكر الا النزر النافه عن هذه الارزاء وذويها . فرأينا من المناسب ، أن نكتب بحجة تقي بما في الاضية ليدخل العراق في مصاف الربوع المعروفة بين الامم المتقدمة المتحضرة .

اما الابواب التي فطرها ، فظلمة من اسم المجلة نصيبها ، ومن الغاية التي توخيناها من وضعها ، وزيادة على ذلك تعقيد في كل جنه من اجزائها ، تاريخ التهر في العراق ، وتدوين فيه ما صرح وخبص من الاخبار والوقائع التي جرت في العراق ونواحيه من ديار جزيرة العرب تصلح هذه الصحف ، ان تكون الواحاً تنقش فيها الحقائق الراهنة لا الشقائق الواهنة ومرجماً يرجع اليه عند الحاجة .

ونكتب ايضا في كل عدد من اعدادها رواية تاريخية او خيالية او تاريخية خيالية مما يكون موضوعها احد ابناء العرب او جرت واقعتها في بلاد العرب او لها تعلق بهذه الديار الكريمة ارضاً وماء ، هواً وسماً . مكاناً وحراناً .

ثم اننا لانذع ديواناً من دواوين هذه المجلة الا ونورد فيه شيئاً من المصطلحات الحديثة ، والاضاع العربية الطريفة ، بما يوسع اقتنا الترخفة . ويحدو بنا الى مجارة الاقوام المتقدمة في الحضارة المتبقة ، بما يستحدث فيها من الموضوعات العصرية ، والمدلولات العقلية ،

والادوات الفنية او الصناعية ، والتصاوير الخيالية . والافكار العلمية التي لا مقابل ولا مرادف لها في لساننا في هذا العهد . لاقطاع نظام العقد . بكثرة ما انتاب هذه الربوع من التوائب والرزايا . واقطاع ديارنا عن معالم الحضارة ومعاهدها الغريبة التي لازالت في سير حيث شديد . وتقدم وتجدد . وتوسع وتولد . ونحن لانزال في سير ريث وشيد ووقوف وجود . ونمود وركود .

فهذا املنا الكبير ، ومن الله العون والتيسير . وهو على كل شيء قدير وبالإجابة جدير :

جاول جسيمات الاموز ولا تقل ان المحامد والمصلى ارزاق وارغب بنفسك ان تكون مقصراً عن غاية فيها الطلاب سباق

( اصدقاؤنا الخالص )

لا بد من وقوع هذه المجلة في ايدي بعض الادباء الفضلاء فيستحسنها بعضهم ويستقبلونها البعض الآخر . على ان مجرد الاستحسان والاستقبال بدون الاشارة الى ما يحمل القائل على احد هذين الامرين لا معنى له . والمحق : من يؤيد كلامه بالبرهان الناصح ويبعث به اليها لتدبر صحة كلامه وانتقاده . بيد اننا نجهر باننا لانلتفت الى المقرظ او المادح وان ظهر لكلامه وجه اصحته ، لاملنا اليقين بقصورنا . ولهذا لاندرج منه شيئاً في مجلتنا هذه . لكننا نوجه كل نظرنا الى الناقد الخبير الكفوء الجهد ، الذي يرمى بكلامه الى الغرض فيصيب .

كلمة

كلمة

ومن ثم فنحن نرحب من الآن بكل من يفتينا على غلط من اغلاطنا  
او يتقد كلامنا او آراءنا او اقوالنا بأي صورة كانت . بشرط ان يكون  
خاليا من الغرض والتهوى . بل ونشكره على عمله هذا المبرور كل  
الشكر ، ونطلب له من الله ان يثبه عليه . كما اننا نشوه بفضل كل من  
يرشدنا الى ما به خير الجمهور . ولا نستكف من الاقرار بغلطنا ، حالما  
نطلع عليه . لان الكمال لله وحده .



### ﴿ التقریظ والمشاركة والانتقاد ﴾

نحن اغاب معشر الشرقيين ان لم تقل كلنا لم نتعود سماع عيوبنا  
من لسان غيرنا ، ولو كانت تلك العيوب ظاهرة للميسون لا كذب فيها  
البتة . وكلنا اوجلسنا يجب التقریظ ولو كان كذبا محضا . وهذا الذي  
آخر شرقا واخر به هذا الضرر العظيم . بيد ان جماعة من متقدمي  
ادبنا الراسخ في القدم في الفضل والعلم لا يهابون اليوم شيئا من هذا  
القول . بل ويحبون المتقد الصادق النظر ويضلوه بكثير على المقرظ  
الكاذب الهجة . ولما كنا نجعل المجلين في هذه الحلبة من اهل الفضل  
والادب فنطلب الى الذين يهدوننا هداياهم العلمية من جرائد ومجلات  
ومؤلفات ومطبوعات وسائر نتاج العلم والحلم والقلم ان يراعوا في مراجعاتهم  
ايانا معنى هذه الالفاظ وهي : التقریظ ، والمشاركة ، والانتقاد .

فان كتبوا على الهدية العلمية «التقریظ»  
Pour en faire l'éloge

فنحن لانتكلم عن هديتهم الا بما يطيب خاطرهم ويثلج صدرهم ويقر  
 ماظرهم .

وان صدروها بلفظة « للمشاركة » Pour compte rendu ،  
 فنحن نذكر حسنات ما في الهدية بقدر ما نذكر من سيئاتها بدون ان نرجح  
 احدى كفتي الميزان على الاخرى . لان المشاركة مصدر شارف النبي  
 اذا اطلع عليه من فوق . والمطلع على الامر من موطن يملوه آثم العلاء  
 يشاهد ما يتبنت رؤيته لا غير . وعند الحاجة اليه ينطق بما وقف عليه  
 وقوف مخلص خال من كل غرض .

واما اذا كتب على الهدية للانتقاد Pour en faire la critique ،  
 فحينئذ نبدي فيه رأينا على ما يلوح لنظراً فنرجح احدى الكفتين على  
 الاخرى من حسنات اوسيات . لان الانتقاد في الاصل ماخوذ من  
 انتقاد الدراهم . يقال : انتقدها : اذا ميزها ونظرها ليعرف جيدها  
 من زيفها .

واذا خلت الهدية من الاشارة ساغ لنا ان نبدي فيها رأينا على احد  
 الوجوه الثلاثة بالخيار . بدون ان يحق للمهدي ان يلومنا باى صورة كانت .  
 لانا قنا بالواجب علينا منذ العدد الاول هذا . وقد ابلقنا كلامنا الى  
 الجميع . وما على الرسول الا البلاغ .

### ﴿ أسفنا ﴾

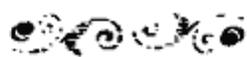
نأسف لكوننا لم نجد في حاضرنا دار السلام كاغداً كبير الحجم

نصدر هذه المجلة بقطع سائر المجلات العربية في الديار الشامية  
والمصرية .

نأسف لكوننا لم نجد حرفاً ~~ص~~ يحرف سائر المجلات وسط  
الكبر ليحكون طبع هذه الصفحات رائقاً لنظر لاضخم الحرف ولا  
دقيقه .

نأسف لكوننا لم نر هذا الحرف كامل التقيط في إياه ولا كاملاً  
في بعض تصاوير حروفه . ولا سيما :  
نأسف لكوننا لانستطيع ان نضبط بعض الكلم بالشكل الكامل  
من حركات وعلامات لعدم وجودها فاضطر للضبط الى ذكر التلغظ  
بالحرف بكلام يطيل البحث بدون ان يزيد فائدة تذكر .

ومع ذلك فنحن نأمل ان مطابعا تترقى مع الزمان فتم عندنا المعدنات  
كما هي تامة في البلاد العربية اللسان التي هي ارقى من ديارنا . وما ذلك  
على وطنينا بصير اوبيد . ومنه تعالى التوفيق



( شكرنا )

ما كاد يفشو خبر اصدارنا المجلة الا وتسابق الكرماء والادباء  
الى مساعدتنا .

نخص بالذكر بين الاجواد ذاك الحميم القديم . من يقنى التلويح  
بفضله العميم . عن التصريح باسمه الكريم . الذي يأتي الحسنات عن  
يد سخية . ولا ينظر الى ما تبرع به نفسه الاية . ولكوننا نعلم انه

لا يجب ان يسمع شيئاً بهذا الشأن . فلا نطلق العنان . في هذا الميدان  
أكثر من هذه الاشارة الحفية . الى ان تأتي الساعة التي نتكلم بها  
عنه بكل حرية .

وهناك غيره من المسرأة الامائل الاسترخاء يأتي ذكرهم عند  
سنوح الفرصة لان الامور مرهونة باوقاتها . واما الادباء من الكتاب .  
فمددهم وفضلهم ظاهر من مقالاتهم التي تشهد بطول باعهم . وحسن  
يراعهم . وتغلغلهم في العلم والادب . وسائر فنون العرب . وكفانا  
قريباً ايهم الوقوف على ما تحفوننا من النبد والمقالات . وعلى ما تحفوننا  
هم وغيرهم من هذا القبيل فلهم منا الشكر الجزيل .

( فضل اهل العراق )

( على سائر اقوام الافاق )

❖ في جمع شتات لغة العرب ❖

كان سكان جزيرة العرب يتكلمون لغات عديدة ولغات شتى حتى  
جاء الاسلام فوحدها وميز لغة قريش مضر الحمراء عن سائر اخواتها  
لفصاحتها وكثرة اوضاعها ومعظم اتساعها . وما كادت تنفج بين لدائها  
حتى زادت مباني ومعاني فاصبحت بحراً زاخراً بعد ان كانت نهراً دافقاً  
بيد انها بقيت قرنين لا ينمو قرن غزالها انشازقة بعد ان ذر ذروراً بيناً .  
حتى خالط العرب المعجم فمضى هؤلاء الاغراب غاية العناية بتدوين

اللغة واصولها وقواعد ضبط شواردها واوابدها . ووضعوا مبادئ  
اخذها وتلقيا والجرى على اساليب العرب باحكام ضوابطها الجزئية  
وروابطها الكلية . فنشأت حينئذ علوم اللغة العربية على ضروب  
تنوعها في الكيفية والكمية .

على ان الفضل كل الفضل في ذلك عائد الى اهل العراق باتفاق  
اهل الآفاق . لان جميع العلماء الذين نبغوا في صدر الاسلام كانوا  
من العراقيين او ممن خالطوهم او ممن اخذوا عنهم .

وهل انت تجهل سبب تمحيص اللغة العربية الشريفة وترقيها  
وتدوينها وتحقيق اصولها واتباع الصراط الاقوم من طرقها المتعددة  
المختلفة ؟ اليس في المصرين الكوفة والبصرة من ديار العراق نشأت  
طائفتا العلماء الذين تتخَّر بهم اليوم اللغة القرشية ؟ . طائفتان تشبهان  
مايسميه اليوم ادباء عصرنا من الافرنج بالاكاديمية . اى المجمع اللغوى .  
اجل . انك ترى في هذا العهد مجماً لغوياً في كل امة من امم الغرب  
التي يمتاز اهلها عن جيرانهم بلغتهم الخاصة بهم . والغاية منه الدأب  
في تحسين لغة الصحابه ولذا ترى اعضاء هذه الاكاديمية ( التي لا يتعدى عددها  
الواحد في كل امة ) يسهرون على حفظ سلامة اللغة من كل خلل  
اوفساد . ويتبسون من عوامهم بعض الالفاظ المأنوسة التي لا مقابل  
او مرادف لها في لغتهم الفصيحة والتي لا مندوحة لهم عنها للتعبير عن  
افكارهم . ويدخلون الالفاظ الحديثة المعنى او الطريقة الوضع  
والاكتساب لقرب العهد باستنباط مدلولاتها او باكتشاف وجودها .

والخلاصة ان هذه الاكاديمية ( اى المنتدى اللغوى ) تسعى كل السعى لان تجعل لغة قومها حية ابنة اليوم. والعصر تقتدى باطعمة جديدة لتعوض بها عما فقى وفضى منها لقيامها بوظائف الحياة. وتقذف من احشائها ما لم يعد صالحاً لبقائه فى المذاخر ( وهى من الاعضاء الداخلية ما يندخر فيها الطعام كالاجواف والامعاء والمروق والسافل البطن ) على غير جدوى .

على ان الاكاديمية اذا كانت واحدة قدتهفو ان لم يعارضها معارض او يناوئها منلوى . اما اذا ناظرها منتدى آخر لغوى كفوه لها وناقشها فى المسائل وجاذبها اطراف ما يقع فيه الخلاف او يمكن ان يقع فيه نظر متقد جهنذ خلصت اللغة من كل شائبة مشوب . وتخلصت قأبة من قوب . ولم تبق حاجة فى نفس يعقوب .

فهذا الذى يتناه كل طافل لبيب محب للغة ومفرم بمحاسنها وقع فى لغة العرب عندما اميطت عنها قط الطفولة وشبت عن الطوق فأزيجت عنها التمام والبست القلائد والحواتم . فبرزت من مجلتها شابة بارعة الجمال رائمة الكمال كاملة السن كافلة لنفسها البقاء مهما صادفها وصادمها من الاحداث والطوارئ القومية والاجتماعية والعمرائية . وقد زودت من الوسائط ما تدفع عنها كل غائلة او كل ما يشين عرضها ويدنس نسبها او حسنها .

وخلاصة القول عن مذهب البصريين والكوفيين : ان البصريين اصح قياساً لحفظ لغة قريش . لانهم لا يفتنون الى كل مسموع ولا

يقيسون على الشاذ والكوفيون اوسع رواية . لانهم جمعوا شتات لغات جميع قبائل العرب وحفظوها . قال ابن جنى : الكوفيون علامون باشعار العرب مطلعون عليها . ( نقله صاحب الاقتراح ص ١٠٠ ) ولهذا تتبع آراء الكوفيين واستقراؤها يطلعك على لغات قداماء العرب . وهو امر جليل الشأن . واما تأثر آراء البصريين فلا يوقفك الا على لغة قريش الفصحى . وقال الاندلسي في شرح المفصل : الكوفيون لو سمعوا بيتاً واحداً فيه جواز شيء يخالف للاصول ( المتعارفة في لغة مضر ) جملوه اصلاً وبوبوا عليه . بخلاف البصريين . قال : وما افتخر به البصريون على الكوفيين ان قالوا : نحن نأخذ اللغة من حرشة الضباب واكله اليرابيع . واتم تأخذونها عن اكلة الحلوى وباعة الكواميخ . ( عن كتاب الاقتراح للسيوطي ص ١٠٠ )

على ان هناك من سبق البصريين والكوفيين معاً . وكان قبل ظهور الاسلام بمائتي وخمسين سنة وهو من اهل العراق ايضاً . وبه يتضاعف فضل العراقيين على من سواهم ويتناول طولهم على من نازعهم شرف حفظ اللغة العربية وادابها واشعارها واريد به النعمان ابن المنذر المتصر فقد قال عنه حماد الرواية مانصه : ( امر النعمان ابن المنذر ففسخت له اشعار العرب في الطبوج ( وهي الكرايس ) ثم دقها في قصره الابيض . فلما كان المختار بن ابي عبيد الثقفي ( وهو ابواسحاق المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي الذي طوى بساط ايمه في القرن الاول من الهجرة في عهد الامويين ) قيل له ان تحت القصر كنزاً فاحتفروه . فاخرج تلك الاشعار . فن ثم اهل الكوفة اعلم بالشمر من

أهل البصرة . ( اه كلامه قليلاً عن المزمع ١ : ١٢١ )  
وكان أهل العراق خصوا من بين اقوام الآفاق بترقية شان اللغة  
العربية كما سمت الحاجة اليه . لانه ما عدا ما تاتي به النعمان بن المنذر  
المتصر من المآثر الجليلة لحفظ اشعار العرب . وما خلا ما قام فيهم  
من علماء المصريين ( البصرة والكوفة ) من جمع شتات لغات القبائل  
وتدوين منظومها . فقد جاء بعد ذلك عهد العباسيين فدفنوا اللغة في  
ميدان السباق حتى استنزفوا حضرها ( بضم الحاء ) وبلغوا بها الى شأو  
الحصر ( بفتح الحاء وهو التضييق والحبس ) لانهم بلغوا بها الى ابد  
غاية يكن الوصول اليها في عهدهم .  
اما في عهدنا هذا فاذ كان العراقيون لم يشبهوا السلف بجلائل  
مآثرهم فليس الذنب ذنبهم . وانما الجريرة جريرة المرمي ( بكسر الباء  
المشددة ) وسالة المرمي ( بفتح الباء الحفيفة ) ليس الا . ومع ذلك فاننا  
نستبشر بسنة التأمل في وطنينا العراقيين اذا اعانتهم الحكومة . اذ من  
شأنها ان تساعد حملة الاقلام ورافعي اعلام العلم بين الامم . وما ذلك  
بعزيز على ربك العليم العلام .

( مما جاء في مدح العلم )

قال عبدالله بن مسعود : ان الرجل لا يولد عالماً . وانما العلم بالتعلم .  
واخذه الشاعر فقال :

تعلم فليس المرء يولد عالماً . وليس اخو علم كمن هو جاهل  
وقال آخر بالمعنى المذكور :

تعلم فليس المرء يخلق عالماً . وما عالم امراً كمن هو جاهل

وقال غيره :

ولم ار فرعاً طال الا باصله . ولم ار بدء العلم الا تعلماً

وقال رابع :

العلم يحسي قلوب المتيسين كما . تحيا البلاد اذا مامسها المطر  
والعلم يجلو المي عن قلب صاحبه . كما يجلي سواد الظلمة القمر



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَطَرَ الْأَنْامَ ، وَخَصَّ بِمَوَاهِبِ الْعَقْلِ وَالنُّطْقِ  
وَالْإِفْهَامِ ، وَمَيَّزَهُمْ بِهَا عَنْ سَائِرِ الْحَيَوانِ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ مِنْ التَّقْدِيمِ  
وَالْمَدْنِيَةِ وَالْعَمْرَانِ ، عَلَى عَمْرِ الدَّهْورِ وَتَوَالِي الْأَزْمَانِ فِي كُلِّ أَيْنٍ وَأَن .  
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَامَ فِي هَذَا الْمَهْدِ فَرِيقٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْتَشْرِقِينَ  
يَشِيرُونَ عَلَى الْأَدْبَاءِ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ فِي الدِّيَارِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ فِي الْبِلَادِ  
الَّتِي يَتَكَلَّمُ سَكَّانُهَا بِاللُّغَةِ الْقُرْشِيَّةِ أَنْ يَبْدُلُوا جَهْدَ الْمُسْتَطَاعِ فِي تَقْيِيدِ أَوَابِدِ  
لُغِيَّتِهِمْ وَأَحْيَاءِ دَوَارِسِ مَعَالِمِ لَهْجَاتِهِمْ وَجَمَعَ كُلُّ مَا يَتَسَدَّأُولُهُ عَوَامِهِمْ  
أَيْدُونَ فِي بَطُونِ الْكُتُبِ وَمَعَاجِمِ اللُّغَةِ وَذَلِكَ لِمَعْدَةِ فَوَائِدِ مِنْهَا :

أولاً : لِأَنَّ فِي بَعْضِ مَعَاجِمِ اللُّغَةِ الْفَاطِمِيَّةِ نَظْمًا مِثْلَهُ هِيَ حَيَّةٌ فَتَعْرِفُ

مِثْلَهَا الْحَقِيقِي .

ثانياً : لِأَنَّ اللُّغَوِيِّينَ قَدِ جَمَعُوا الْفَاطِمِيَّةَ جَمِيعَ الْقَبَائِلِ بِدُونِ أَنْ يَبْصُرُوا

باسم القبيلة التي نزلت عنها اللفظة الا في ما ندر . فاذا عرفنا اليوم من يتكلم بها وقفنا على القوم الذين ينتمى اليهم هؤلاء الناس المعاصرون لنا وعرفنا قبيلتهم في سابق العهد . وهو امر مهم للتاريخ ولا سيما لان بعض قدماء اللغويين قد بينوا لنا في غير كتب اللغة بميزات بعض القبائل في لفظها ومصطلحها ومساقط معنى حروفها وتعبير افكارها الخ .

ثالثاً : لان في اللغة المدونة في الدواوين الفاظاً مبهمه او غير صريحة كأكثر الفاظ علم الموالي ومصطلحات الصنائع . فاذا دوننا لغة كل قوم صرحت لنا المعاني بوجهها الصحيح واتخذناها عند الحاجة للتعبير عما يجول في افكارنا او يدور على السنة جيراننا .

رابعاً : لان بعض الاوضاع والالفاظ العامية استعمالاً قديماً برتقى الى قرون عديدة ولا مرادف لها في الفصح ففتفنا حينئذٍ للتعبير عن افكارنا ولادخالها في اقتاعوساً من ان نقبس ماضاهاها من اهل اللغات الاخيلة .

خامساً : ان ما هو حي من الالفاظ اليوم يموت بمدنين واذامات يجب من ياتى بعدنا ان يعرف ما كانت اقوالنا وافكارنا ومصطلحاتنا فيكون مادوناه احسن دليل على تاريخ حياتنا وادابنا وعوائدنا وما كلنا ومشاربنا الى آخر ما هناك .

سادساً : لو فعل اللغويون في سابق العهد في جمع لغات القبائل والعوام على ما يجب العلماء ان يفعلوه اليوم لو قفنا على شيء كثير من عمران اجدادنا وتاريخهم وهو اليوم قد اصبح في خبر كان مما اضر كثيراً بسابق

مجد اجدادنا وتمدنتهم وارتقاء حضارتهم الخ .  
والخلاصة ان في تدوين اللغة العامية لكل بلد من الفوائد التي  
لا تقل عن فوائد سائر العلوم التاريخية والعمرائية والتهدئية والعادية  
والاثرية . هذا فضلا عن ان مثل هذا الكتاب يكون مرجعاً يتسأله  
الكاتب كل مرة يريد ان يعرف فصيح الكلمة العامية التي تجري على  
لسانه فيصلح اود لقتولاه قومه . وهي فائدة عظيمة لا بقاء اللغة على سلامتها  
وفصاحتها . ولهذا يجب في مثل هذا العمل ان يوضع بازاء كل لفظ  
عامي الحرف الفصح المعروف عند اصحاب اللغة الصحيحة لثم الفائدة  
المنشودة . والله الموفق *مركز تحقيق كامبوتر علوم اسلامی*

### ( منافع تدوين اللغات واللغات )

اذا اردت ان تقف على منافع تدوين اللغة زيادة على ما تقدم ذكره  
اعتبر هذا الامر وهو انك اذا انعمت النظر في الماء عند منبعه ثم  
تفقدته في مجراه تحقق انه كلما ابتعد عن العين زادت كدوره او زادت  
الجواهر الغريبة التي تخالطه لكثرة ما يصادفه من الاجسام عندهبوطه  
من مصدره . واذا انقهرت الى مندفعه لاتكاد تجسر على ان تقطع بان  
هذا الماء من ذلك العين . وعلى مثل هذا تقيس مجرى اللغات ومسراها  
وامتزاجها وكثرة ما يحل بها من الغير .

هذه لغات اليونان والروم والعرب فطالما كانت غير مقيدة الالفاظ  
والقواعد حل بها من الطواريء ما يسر تفتادها . فنشأ منها اللغات

الفرعية الكثيرة . ومنذ ان قيدت او ابدها انحصر شر فسادها وضاق  
ايضاً نطاق عيش بناتها من اللغات منذ ان عوملت هذه المعاملة . ولولا ذلك  
لتسلط عليها عامل الاحتكاك والتأكل كما هو متسلط على جميع موجودات  
الكون مهما تنوعت واختلفت .

فهذا الحديد على شدة صلابته بل هذا الالماس على قوة مناعته اذا  
احتك بغيره من جنسه او من غير جنسه تأكل شيئاً فشيئاً حتى يفضى مع  
الزمان . وهذه الفاظ اللغة عند احتكاكها بغيرها يمتورها مثل هذا  
النقص والفناء حتى يدخل بعضها في بطن وتضمض ضمور الحى . حتى  
لا يبقى منها الا الأثر اويكادز تقيمت كالميتور علومى

فجمع سقاط اللغة من لغية وثقفة وخلل وفساد والاشارة الى  
تصحیح اود ما فيها هو من النعم اللغوية التي لا يقدرها الاعشاق اللغة  
والقيورون على سلامتها .

افعل هذا ترفى الاجيال المقبلة مارأيت تبيجته منذ خمسين سنة اى  
منذ ان دخلت الصحافة في بلادنا قادعت ما داعى من بيانها واسندت  
وشادت ما انهار منه فحصلنا على نتيجة لم نحلم بها في السابق وسوف  
تكون اعظم اذا سعى اصحاب كل بلد على نشر المطبوعات ولا سيما على  
نشر اللغات والاشارة الى ما يحسن عيها وينقى عنها ما يشوهه . محاسن  
حياها .

ومن ثم فقد اخذتني النخوة العربية والنشوة الادبية في ان اشمر  
عن ساعد الجد والبي الدعوى الى تأليف معجم يستوعب اغلب الالفاظ

العامة والدخيلة البدرادية ان لم اقل كلها . ليكون سراجاً منيراً يهتدى  
بنوره العوام . وقائداً مرشداً الى شحذ الافهام . ودليلاً يركن اليه  
القرباء عن اللهجة واللسان . ان من المستشرقين وان المستعربين في جميع  
البلدان .

هذا ومع اقرارى بقصر باعى اعلم حق العلم ان امامى عقبية كؤوداً  
من دونها خرط القناد . وورائى من الصعوبات مالا يشمر بها الامن سلك  
هذا الوعث وعرف ما يحصل له منه من الوعثاء . بيد انى استسهلت  
تلك المراقيل والمواقيل لما ينجم من وراء ركوبها من الفوائد الجمية  
والمنافع العامة . وقد وسمت كتابى هذا ببغية الانام ، فى لغة دار السلام ،  
عملاً بإشارة اعز الاخوان ، واخص الاخدان ،

واطلب ممن يقف على ما يقع فيه من الاغلاط ان ينبهى عليها وانا  
لا انساء من الاقرار بفضلته والتسويه باده ان الله مثيب الصالحين  
والمصلحين :

رزوق عيسى

نجد

## ١ : موقع نجد وحدودها

ديار نجد واقعة فى قلب بلاد العرب اوهى سرتها . وحدودها هى  
من الشمال النفود الفاصلة بلاد الجوف عن بلاد نجد . وهى النفود [ ١ ]  
بوجه الاطلاق .

[ ١ ] ( النفود من الاصطلاح الخاص بالنجديين بل بالعرب كلهم والكلمة جمع نفد  
بكسر النون . وهى الرملة اليابسة . واللفظة فصيحى قديمة وان لم يذكرها  
اصحاب الدواوين اللغوية . لانهم كما قالوا « المفازة » وهى الفلاة التى لاماء فيها .

ومن الجنوب النفود المسماة بالربع الخالي وهي بلائع او مفاوز او فلات  
لا تحرق بشئ عن نفود الشمال ومن الشرق الاحساء والقطيف ومن الغرب  
اغلب بلاد الحجاز .

### ٢ : سكان نجد في الزمن الخالي وفي الزمن الحالي

كان اهل نجد في السابق ك اغلب سكان بلاد العرب . اخلاطاً من امم  
شقي من عرب و فرس و ارميين و عبران و اشوريين و كلدان و بابليين .  
ثم امتزجوا امتزاجاً واحداً مع الزمان حتى اضحووا امه واحده ولما  
جاء الاسلام زادوا وحدة ولما ظهرت الوهاية بانوا كل الينونة عن  
سائر سكان الجزيرة حتى اضحووا امه مستقلة بنفسها ولها اوصاف خاصة  
بها كالشجاعة والبسالة و اتدين المفرط الضارب الى التعصب والابادة وعدم  
تحمل الضيم وتوقد الذكاء وحب التجارة الواقفة على اصول التسرع  
الى غير هذه المثاقب الدالة على ان التجديين من الناس الذين بانوا عن  
سائر العرب بالماثر الجليلة التي لا تشاهد الا في السلف الخالي .

### ٣ : اقسام نجد

تقسم نجد الى ثلاث امارات ولكل امارة حاضرة قائمة بنفسها .

والكلمة مشتقة من فاز يفوز فوزاً وهو الموت والهلاك لان من يجناز المفازة  
يحاطر بنفسه قالوا ايضاً الفد بالكسر والنفد بفتحين والكلمة مشتقة من فعد  
فأداً وفعداً اي فني وذهب وهلك . فوجه التسمية واحد والوضع واحد والمضى  
واحد والغاية واحدة فاحتفظه .

الامارة الاولى قاعدتها (الرياض) وهي حاضرة امارة الامير الخطير ابن سعود الذي قام بتجديد مذهب السلف الصالح وهو المذهب الذي يعرف الان بمذهب الوهابية او بالوهابية من باب الاطلاق او من باب الاغلبية واهل نجد كلهم يلقبون بالوهابيين نسبة الى من قام بالدعوة في بادى الامر وهو الشيخ محمد بن عبدالوهاب. اما موقع الرياض فمرفوق اى في جنوبي نجد .

• الامارة الثانية : امارة الامير الجليل ابن الرشيد وقاعدتها (حائل) وهي في شمالي نجد .

• الامارة الثالثة : ( القصيم ) ( بالصاد لابلين كما يكتبها بعض اهل الجرايد ) وهي عبارة عن بلدين كبيرتين وهما : ( عنيزة ) وهي ماسمة امارة ( آل سليم ) ( وريدة ) وهي ماسمة امارة ( آل مهنا ) وما بين هاتين البلدين مسافة قدرها ست ساعات لراكب .

• وكلتا البلدين : عنيزة وريدة دخلتا في قبضة الامير عبدالعزیز ابن السعود الموجود الان .

### ٤ : العلم بوجه الاجمال في هذه الامارات الثلاث

• استناداً على ما تقدم ، قسم البحث الى ثلاثة اقسام نخص كل امارة بكلام يناسبها من حيث اجمالها . فنقول : كانت دجوع ديار (الرياض) وتلقب حياً ( بالعارض ) حيث اوار العلم والمرقان في عهد حضارة امارة آل سعود . لكن اكثر هذا العلم يدور على علم التوحيد والكلام

والاصول والتفسير والفقه واللغة وجميع العلوم الدينية وقليل من النحو  
والتصرف وسائر علوم الآلة .

ه فلما اخذت دولتهم بالزوال تقلصت ظلال العلوم عنها ايضاً رويداً  
رويداً وتشتت العلماء على اوجه شتى : فذهب بالثوت وآخرون بالمهاجرة  
الى بلاد اخرى يرتزقون فيها لان عيشتهم في السابق كانت متوقفة على  
ما يجريه الامير ابن السعدي من الرواتب الدارة الاخلاف الجارية من بيت  
المال وهذا يمتلي بما كان يجمع على ما جاء به الشرع الشريف من النظام  
والاصول المتبعة في الاسلام .

ه اما اليوم فام يبق من تلك العلوم شئ في الرياض وانتقل اغلبه  
الى بلاد ( القصيم ) و ( حائل ) السالفتي الذكر . ولا يوجد من يتعاطى  
العلوم فيها الا ائمة فرائد . ووجودهم كمدتهم . وهم الذين يقال  
انهم خطبوا في الديانة خطب عشواء . واطهروا التصب الديني الاعشى  
وشاموا منه وعن اصحابه اموراً لا توافق مذهب السلف . وهي وان  
كان اغلبها ملفقاً الا انها بعض الحقيقة فجمها خصومهم وحسادهم  
على تلك البقاع وعلى عزتهم فيها وانتصارهم على مساوئهم الى ان  
آل قحاص ظل دولة آل سعدي ففرحوا بذلك فرحاً لا يوصف . وما  
زالت الحالة في تأخر وقته حتى اضطر اكثر اهل تلك البلاد الى  
المهاجرة للاستزاق فظنوا عنها مكرهين ولكن مجرتهم لم تبعد لانهم  
لم يتجاوزوا الاحساء والزيير والبصرة . اما اكثرهم فتراهم في البحرين  
وعمان وسائر تلك الاصقاع وكلها لا يخرج عن بلاد العرب . والذين

هاجروا لم يكتبوا بهجرتهم علوماً تقدمهم الا النذر القليل مما يوافق مشربهم وتغريبهم اى معرفة اعداء الدول وقواها وبعض مما لكما ومستمراتها وسياسة بعضها البلاد نجد . والخلاصة انهم يتأرون كل ما له تعلق ببلادهم .

• والبعض منهم ( وهم افراد قليلون ) وصلوا الى الهند كمدينة لكنو وحيدر آباد وامرتسر وغيرها ودرسوا بعض علوم الدين وشدوا شيئاً من الفلسفة وعلوم العمران والاجتماع . لكن علوم هؤلاء الافراد لم تؤثر في قومهم التأثير المطلوب لما رجعوا اليهم قائلين بها . ولذا لا تراهم حثيين في عيون وطنيهم .

• اما امارة ابن السمود الآن وحاشيتها . وان شئت فقل : اما مقدموا امارة ابن السمود فانهم على كفاية من العلم اللازم لادارة شؤونهم حسب سعتها وما نطلبه منهم مكاتبتهم بل يوجد بينهم افراد لا يستغنى عنهم لحل الامور المعضلة او المشككة . واكثرهم ممن تربوا في امدن .

• وفي هذا العهد ( اى منذ اعلان الدستور العثماني ) اتهموا اتبهاً عظيماً وهم في شوق لالعج الى الاطلاع على حقائق الامور والانضمام الى الحكومة العثمانية . ولكن بالاسف ان الحكومة لم تشرح صدرهم الى اليوم ولا تراساهم بل ولا تنظرهم . لابل لما طلب ابن السمود من فاطر الداخلية ( طلعت بك ) حسبها بلفنى - ليتمت الى المجلس من قبله مبعوثين رده قائلاً : فعل ذلك في الانتخاب

الجديد .

• ولما كانت بيني وبين الامير ابن السعود قرابة منات بين يديه  
 بعدما قضيت سنين في الهند وشرحت له احوال الدستور في الامم  
 اترقية فشرح له صدره واقدني ما يكون اول مؤيد له واعظم  
 مساعد للحكومة العثمانية في ما تريد . والحمد لله . عاينه بان يوفد الى  
 الحكومة العثمانية مبعوثين من قبله ففعل وطلب ذلك لكنه رد كما  
 تقدم القول .

• هذا واهل هذه الامارة يصلحون بلاعج انهم احراد والمجالات  
 وتأتيهم من كل حدب وصوب ويطلبون الكتب والابحاث الحديثة اوضع  
 ليقتوها ويصلحونها . ويطلبون عليها اقبال الجياع على الفصاع غير ان  
 الاضطرابات التي تحدث بين القبائل غالباً لا دني سبب . وسنة  
 الاعراب منذ القديم سنة الغزو والهجوم لاندعهم يتفرغون لها كل  
 التفرغ يستفيدون منها الفائدة المطلوبة . ومع هذا فاني ارى انه لا تمضي  
 سنوات الا ويسلون الى درجة حسنة من العلوم والآداب بمنه تعالى  
 وكرمه . . .

٢ • واما العلوم والآداب في الحائل ( ويقال لهذه الامارة ايضاً  
 الجبل ) و ( جبل شمر ) ( وهو جبل طبري في السابق ) فهي على  
 غير ما رأيت في الامارة الاولى .

• وما يجب ان تعلمه قبل الايتال في البحث ان هذه البلاد قد  
 وصلت الى درجة تذكر في المعلوم والمعارف منذ سابق العهد . واما رتها

لشمر منذ ان وجدوا الى يومنا هذا . وقد استولى عليها آل سمود حين  
 قويت شوكتهم وعظمت صواتهم . وما كادت تسمر تميل الى  
 الغروب الا وعادت تلك الديار الى اهلها الاقدمين . وكان اول اهلها  
 وروسائهم : آل على ثم انتقلت الى طلال . فبنذر فمحمد الرشيد فعيد  
 العزيز ثم الى ابنه متعب ثم الى خال متعب و سلطان ثم الى سمود  
 اخ سلطان ثم الى سمود بن عبد العزيز اخ متعب . ولهؤلاء في  
 ذلك قصة تاريخية شجية طويلة لا يسع المقام ذكرها .

و بما دالت اماره آل سمود ووافق اللهها نمو اماره محمد الرشيد  
 فانتقلت اكثر الكتب الى حائل . و انت تعلم ان لا صناعة ولا تجارة  
 لاهل حائل الا الغزو لاسير . ومع ذلك فتراهم قد سبقوا غيرهم في  
 العلوم العصرية وذلك لاختلاف كبرائهم الى الاسنانة ومصر والحجاز  
 ايام السلطان عبد الحميد المخلوع فاصبح البعض منهم يعرف اللسان التركي  
 والفارسي .

و ترى في بلادهم اليوم الكتب العربية القديمة النادرة الثمينة  
 التي لا ترى لها وجوداً في سائر البلاد العربية واغلبها غير مطبوع .  
 ويتوانس جماعة مهم تتطالع الصحف السيارة والمجلات الموقوتة .  
 واهل هذه الديار انور من غيرهم من تلك الافطار في العلوم العصرية  
 ووسع اطلاعاً في الامور السياسية . واهم ميل شديد الى الحكومة  
 الثمانية وهذا الميل اظهر فيهم عن سواهم . فكن الحكومة لانزال  
 في ريب من امر العرب والاحكام عنهم . وعلى ماأرى : انها تود ان

ان تكون في غنى عن نصرتهم . واعلمها تخاف من انهم اذا تمدنوا قلوبوا لها ظهر المجن وعادوا الى مجدهم السابق . وهذا كله من التخيلات السياسية ومن الاوهام التي لم تدرك في بخلد العرب .

• ولما يت بغداد ورأيت الحالة الحاضرة ابدت ما اوجبه على الوطنية العثمانية والعربية للطرفين المتقابلين المتصلين بجامعة الدين وشرحت ذلك بمدة مقالات بسطتها في جريدتي الرياض وبيت للعرب ما ينجم من الفوائد الجملة اذا انضموا الى ابناء آل عثمان وصاروا يداً واحدة على الاعداء . واقصد ان كلامي هذا على ابناء وطني تأثيراً عظيماً حسناً ذاتيجة تذكر لكن ذهب كله ادراج الرياح لما رأوا ان الدولة العثمانية لا تعبرهم اذناً صاغية ولا احلاماً واعية . فاعمل الزمان يحسن التيات في ابناء عثمان فيجنى هؤلاء في بضع سنين ما لم يجنوه بخذرهم مدة سنوات متطاولة .

• هذا فضلاً عما شرحت للحكومة ما يجب ان تحذره من الاحتياطات اللازمة لمنع الاملحة من دخولها بلاد العرب . وذكرت لها الوسائل الحسنى للبلوغ الى تمدن صادق وارسلته الى احد مبعوثي المراق وبعد ان قرى في المجلس حول الى النظارة . ولا ادري بعد هذا ماجرى به . ولعله ضاع او احترق مع جملة الاوراق التي ذهبت في احدى حرائق الاستانة في هذه الايام الاخيرة .

• اما ميلهم الى العلوم الادبية كالشعر والنحو وعلوم الآلة والسياسة والاجتماع فما تظهر منافعه عن قريب اذا ماتحضت الاحوال

وتوفرت وسائل النقل والانتقال بعد امد غير بعيد بمنه تعالى وكرمه .  
 ٢ القسم . - البحث في علوم وآداب اهالي القسم يتاول  
 البلديتين المذكورتين اللتين تقوم منهما قافل هذه البلاد ليسوا كاهل  
 الديار الاخرى . فلقد دخلوا تجارتهم البلاد الكثيرة من الاصقاع  
 المتمدنة كاهند ومصر والشام واندن ومدن اميركة . وتجد بعضهم  
 قد توطنوا تلك الربوع كما احتلوا بلاد المراق كبرها وصغيرها . واتد  
 تقدموا في التجارة احسن من غيرهم بكثير . وكذلك قل في العلوم  
 على مختلف انواعها ونسب افانها كل ذلك في البلاد المختلفة المذكورة  
 كما في ديار قطرهم الواسع . فانك لا تسير الى بلاد الا وتجد فيه منهم  
 نفراً يتماطى الامور التجارية غير خافل عن العلوم المروفة في تلك البلدة  
 مقامه . ولهذا اذا تسير لك فدخلت بلادهم ترى فيهم هذا يكلمك  
 بالتركية وذلك يطارحك الكلام بالفارسية ونسج واحداً يذاكرك  
 بالهندية ويقل اليك آخر ياتحك بالايطالية . ويقترب منك صديق  
 تنب يخاطبك بالفرنسوية الى غير هذه اللغات من اردوية ومامولية  
 وانكليزية .

• اما التاريخ فهم يمتون به اشد الاعتناء . وكذلك يرأولون علوم  
 الاجتماع والسياسة مزاوله فوق معالجة سواهم لها . وهنا نختصر  
 القول باضافة الى ما تقدم ذكره عن الامارين الاولين بخصوص  
 العلوم والمعارف انه لا يوجد في تلك الربوع مدارس او مكاتب على ما  
 نشاهده في البلاد الاخرى المتمدنة من ابتدائية ورشدية وكلية وجامعة .

لما مدارسهم فهي مدارس خاصة بهم تشمل جميع المطالب وتجمع في ردهاتها كل طالب على السواء . فلنأخذ بأخذ أي كتاب كان أو أي كتاب اراد قراءته ثم يحضر المدرسة ويقرأ على المعلم الموجود فيها بدون ان ينظم في سلك حاقه تناق العلم معاً من الاستاذ في وقت محدود كما هو الامر الجارى في المكاتب المصرية المنتظمة .

• وبيوت اكثرهم ليست الا مدارس ونوادى علم . اذ ترى فيهم من ينضم الى رفيقٍ فان له اولى نالت او اكثر حسبما يتفقون عليه فيجتمعون في بيت واحد منهم . او انهم يجتمعون في كل يوم في بيت غير البيت الاول بل في بيت الرفيق على التوالي فيتدارسون في الكتب التي وقعت بايديهم وهكذا يفعلون حتى النهاية على ما كان جارياً في سالف الزمن في انديتهم وبجالسهم ومجتمعاتهم . •

سليمان الدخيل : صاحب جريدة الرياض ومفتشها

## التأسل والتأسن

### L'Atavisme

للافرنج لفظة وهي Atavisme يريدون بها خاصية تكون في الكائنات الحية من شأنها ان تنقل صفاتها وفصولها الى من يخلفها او يعقبها ، تلك الصفات والفصول الراجعة الى هيئة جسمها او تركيب بنيتها مادياً او ادبياً او عقلياً .

وقد نظهر هذه المعيزات في الابن راساً بمد ان كانت في الاب . وقد لا تظهر في الابن قدماً بل تنتقل الى الحفيد او الى ما وراءه بمد

فترة في النسب او فترات لا تظهر فيها تلك الفصول وكل ذلك بحسب من باب الوراثه .

والعرب يسمون هذه الخاصية : التأسن والتأسل ، على ما نراه قال في تاج العروس : تأسن اباه : اخذ اخلاقه . نقله الجوهري عن ابي عمرو . وقال اللحياني : اذا نزع اليه في الشبه . وانشد ابن بري رحمه الله تعالى لبشير الفريري :

زيد فعل عمرو وخالد . ابوة صدق من فرير ويحتر .

وقال في لسان العرب : يقال : هو على آسان من ابيه . اي على شمائل من ابيه واخلاق من ابيه . واحداها أسن مثل خلق واخلاق ... وقال ابن الاعرابي : الاسن : الشبه وجمه آسان . وانشد :

تعرب في اوجهها البشار . آسان كل افق مشاجر اه

والبيت الاول يدلك كل الدلالة على المعنى الذي يقصده الافرنج بلفظهم ونحن نظن ان التأسن لغة في التأسل . والعرب كثيراً ما تناقب بين التون واللام . قال في اللسان : تأسل اباه : نزع اليه في الشبه كتأسنه . وقولهم : هو على آسال من ابيه مثل آسان اي على شبه من ابيه وعلامات واخلاق . قال ابن السكيت : ولم اسمع بواحد الآسال . اه

ونظن ايضاً ان اسل ، التأسل ، بالسين : التأسل بالاصاد . ومعناه العود الى الاصل . وهو المعنى المطلوب من وضع هذه اللفظة . واللغويون يقولون : تأسل الشيء : صار ذا اصل او ثبت اورسوخ اصله . وهذا

ايضاً يتحصل من الوراثة المذكورة . على انه لم يسمع في كلامهم : هو على آسالٍ من ابيه . ولم يقولوا في جمع اصل : آسالا بل اصولاً وآصالاً . وهذا لا يمنع منبت اللفظة لان العرب قد تنصرف بالمصحف والمخرف حتى تجمله اصلاً حياً قائماً بنفسه . وتمت الاصل الذي نما منه هذا الفرع على حد ما فعل الزراعون بانبتهم واشجارهم .

وخالصة البحث ان لفظه : التأسل ، او : التأسن ، هي احسن حرف يقوم بمؤدى الكلمة الافرنيجية ، و آتافيم *atavisme* ، وهي مشتقة عندهم من آتافس *atavus* اى الجلد الرابع او اب الجلد الثالث . ومعناه . : العود الى الجلد الاكبر .

وقد اثبت الباحثون اليوم ان التأسن لا يكون في الانسان فقط بل في الحيوان ايضاً وحتى في النبات . وهذا ما يشاهده كل منّا اذا ما تدبر بعض ما يقع تحت ناظره فقد راينا مراراً كلاباً ولدت من آبا هي بنات آوى تنزع دائماً الى اصلها . كما قد ثبت لنا احياناً اننا قد ركبنا نازجاً على كباد . فرجع ككباداً بعد حين . وكم من مرة اردنا ان نركب نوتاً شامياً على نوت عراقى فماد الشامى عراقياً نازعاً الى اصله .

( ١ ) تركيب الاشجار عند اهل العراق هو نطلبها بلسان اهل الشام وغيرها الى *greffe* والتركيب اصح تعبيراً من التطعيم وقد ورد في كلام العراقيين منذ سابق الزمان في كتبهم وقد وردت ايضاً في كتب اللغويين . قال صاحب التاج في مستدرک مادة فلل : الل بالضم : عبارة عن ياسين مضاعف اما بالتركيب او يشق اصله ويوضع فيه الياسين اه .

وقد تعيد التربية الحسنة الانسان والحيوان فتفنى فيهما بعض  
السيئات اذا اخذ كل من الانسان والحيوان في حدائنه سنه وقد لا يفيد  
ابدأ بل وربما احدثت فيه انتكاساً او ارتكاساً [١]

وهذا ما اتقه اليه او الى مثله قدماء العرب  
ومن هذا القيل ما يحكى ان اعرابياً رعى بالباديه ذئباً فلما شب  
افترس سخلة له . فقال الاعرابى :

فرست شويتهى وفتت طفلا . ونسواناً وانت لهم ريب  
نشأت مع السخال وانت طفل . فما ادراك ان اهلك ذيب  
اذا كان الطباع طباع - سوء . فليس بمصلح طبعاً اديب

وقال غيره :

وانت تجرو الذئب ليس بآلف . اى الذئب الا ان يخون ويظلم  
وهذا الكلام يصدق على كثيرين ممن ربوا تربية صالحة فلما شبوا  
دبت اليهم عقارب خصالهم الرديئة فلمست آدابهم فاوردتهم حياض  
الموت . فاصبحوا فى ديارهم جائعين . ولا آخرتهم خاسرين . بعد ان كانوا  
فى دنياهم من الحاسنين .

### ﴿ المتكهنه والمكتهفه او المتفتقه ﴾

Les Troglodytes

للافرنج لفظه يونانية الاصل منحوتة من كلمتين من نفس تلك

[ ١ ] تزيد بالانتكاس او الارتكاس : ما يسميه الفير برد النمل  
RÉACTION قال الفويون : ركس الشىء : رده مقلوباً وقلب اوله على آخره  
وارتكس مطاوع ركس . ومثله انتكس

اللغة وهما « تروغلي » اى النفق او الكهف . و « دوين » اى دخل  
فنشأت من تركيبها لفظة « تروغلوديت » اى « داخل الكهف او  
داخل النفق » وقد زعم بعض كتاب العرب ممن يرمى اللغة بالمعجز  
والقصور والشيخوخة ان لا مرادف لهذا الحرف اليونانى فى العربى  
وكل من تكلم من العرب عن الاقوام الذين يأوون الى الكهوف او  
الانفاق او المغاور لم يذكرهم الا باسم « تروغلوديت او تروغلوديت »  
ولو انصفوا لوجدوا فى العربية غير لفظة . من ذلك : المتكهنه  
والمكهنه .

فالمكتهفة . من اكتهف اى لزم الكهف . ومثله : تكهف  
والكهف كالغار الا انه اكبر منه .

والمتنفقة . وقد مر الكلام عنها وعن صحة استعمالها بهذا المعنى  
وانطباقها اشد الانطباق على اللفظة اليونانية كما انها قدت من اديم  
واحد .

واذ قد اُبتنا صحة مقابلة هذه الكلمة لكلمتهم نقول :

قد قرر الباحثون أصحاب القدم الراسخة فى العلم ان اول سكنى  
البشر كان الكهوف والمغاور والانفاق على حد ما يظلمه بعض الحيوان  
الى عهدنا هذا . ثم ارتقى الانسان شيئاً فشيئاً فى سلم الحضارة حتى  
ابتنى الدور العاصرة وشيد انقصور الفاخرة . الا ان هناك اقواماً بقوا  
على حالتهم الوحشية وهمجيتهم الدنيئة ومن حواليم اناس متحضرون  
يهزأون من اخوانهم المتأخرين وجيرانهم الجامدين بل الهامدين .

وومن اشهر هذه الحالة اقوام كانوا في اقطار بلاد الحبشة وصعيد مصر  
وسواحل البحر الاحمر وميدية وموريطانية ( بلاد الغرب ) بل واما  
منهم كانوا في الصقع الشمالي من جبل قاف ( قوقاس ) الا ان البلاد  
التي اشتهرت ببلاد المكتهفة كانت تبدي من بلدة برنيقة Bérénice  
الى ما لا حد له من فلوات افريقية وانت تسمى فيها . وقال بعضهم بان  
الذين اشتهروا بالمكتهفة هم سكان الجهة الشرقية من افريقية على طول  
الخليج العربي المعروف ايضا باسم ساحل الحبش . وذهب فريق الى  
ان المشهرين بالمكتهفة هم سكان مصر الجنوبية والحبشة حيث توجد  
مقاطعة واسعة تعرف باسمهم . وفي صقع من بلاد العرب جبال متكهفة  
( فيها كهوف ) تاوى اليها الى عهدنا هذا قبائل من البادية تكاد تكون  
متوحشة وتوشك ديارهم ان تصكون محاذية لربوع اوائك الاقوام  
الموجودين في افريقية او الذين وجدوا فيها

واغلب مساكن هذه الاجيال هي كهوف منها ما حفرتها ايدي  
الطبيعة ومنها ما منحها ابن آدم . واغلب ما تكون هذه المغاور في  
الجبال والاوودية التي قوامها الجص او الكلس واكثر هذه الجبال واقعة  
على شواطئ البحر الاحمر من جهة بلاد الحبشة وهي غير ذاهبة في  
السماء بل متوسطة الارتفاع .

واسم المكتهفة لفظ عام يشمل اقواماً شتى تاوى كلها الى هذه  
المغاور فيها طائفة كانت قد اوغلت في داخل البلاد وكانت تطارد  
النعامة والفيل . وها طائفة كانت تقيم على ضفاف البحر الاحمر وطعامها

السحك وجذور الأبنية . ولهذا سماهم اليونان بما معناه : « أكلة التمام » و « أكلة الفيلة » و « أكلة السمك » و « أكلة الرز » الى ما ضاهى وصارع هذه الاقواب وكلاهما دون هذه شيئاً ونحقيقاً .

وكان لكثير من ديار المكتهفة اصورة ( قطمان بحر ) واسمراب ممز . وهذه الاموال كانت شير نيران الشرور في الصدور بل قل كانت تسم نيران حروب لا تعرف الفتور وان صرت عليها طوال الدهور يداها كانت تخمد بعض الاحايين على طاب النساء والحاخاين .

ومن شعائرهم الغربية أنهم كانوا اذا ارادوا دفن موتاهم يربطون رأس الميت برجليه ثم يتقلون جثته وهي على هذه الهيئة الى هضبة وهناك يجتمع الجلم الفقير من اقاربه واسدقائه وانسابه فارجحين ضاحكين . ثم يلقون عليه الحجارة الى ان يواروه عن الابصار .

ومن بوادر الاتحاق انه وجد في بلاد اسكندرية ( اسوج وروج ) قبور عادية فيها جثث اموات هائمة موضوعة على الصورة المذكورة تحت ركام من الحجارة . الا ان هذه الحجارة مصفوفة ضفا فيه شئ من النظام والاتقان .

فانظر يا هذا كيف تتلاقى الشعائر الغربية بين اقوام واقوام وان شط بهم المزار وترامت بهم الديار وتلاعبت بهم الاقدار .

### ❖ المعنى الثاني للمكتهفة ❖

وقد جاءت هذه اللفظة عندهم للدلالة على فرقة نصرانية كانت في صدرها وهم قوم من المبتدعة دفعتم جميع الفرق من بين ظهرانيها

قضت الى ان تمقد محالها في المفاور والكهوف فسموا بهذا الاسم

### ( المعنى الثالث )

اطلق العلامة ليفيوس هذا اللفظ في علم الموالب على ضرب من  
المرديم اغلب اوقانه في الكهوف والغيران وقد جملة بعد الانسان  
العاقل في التريب والنظام . واليوم يسمى العلماء مكتهفه . انواع  
الشمبازى والغورلى : ولا سببا المكتهف الاسود

### ( المعنى الرابع )

يسمى اليوم الافرنج مكتهفه ايضا اناماً يقضون معظم ساعات  
نهارهم تحت الارض لاشغالهم او لطلب رزقهم كالمدينين مثلاً والمشتغلين  
باستخراج الفحم الحجري من قلب الارض .

### ( المعنى الخامس )

نحبي هذه اللفظة ايضا للدلالة على طويترات طعامها الدويبات  
وهي التي يسميها اهل الشام وما جاورها : سكوكة الحيطان .  
تممة . ام نوح . سكوكة . دعويقة . وسوف تمقد لهذا المعنى  
فصلاً ايفاءً للموضوع حقه في عدد آت وكل آت قريب .

### ( تاريخ وقائع الشهر )

#### ( في العراق وما جاوره )

( الكلية الاعظمية ) في اوائل شهر حزيران ( اوائل جمادى

الآخرة) تم تخطيط كلية العراق الاسلامية المعروفة « بالكلية الاعظمية » ولا زالت عناية دولة يوسف باشا مصروفة الى اخراج هذه الكلية من عالم الخيال الى عالم المثال . وهي تلك الكلية التي رفعت الى هذه المرتبة نهار الجمعة ٢٦ ايار ( ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٢٩ ) وكان قد حضر حفلة ترفيتها بمغ غير من اكابر البلدة ورجالها الامثال من عسكريين وملكيين ومدنيين .

( الامير ابن سعود ) في اواخر شهر ايار واوائل حزيران طارد حضرة الامير عبد العزيز باشا آل سعود بمض القبائل العاشية في طريق العقير ولاسيما قمتك باحدى عشائر المعجمان المحلة براحة اهل السيل فكسب شكر اهل الجميل . ( ملخص عن الرياض في عددها ٧٢ )

( الامير ابن الرشيد ) وفي مثل ذلك العهد ضرب الامير سعود باشا الرشيد بمض قبائل الرولة وشتت شملها واخذ شيئاً كثيراً مما تملك ايديهم من مال وخيل وابل وقد رجع الى بلاده غانماً مظفراً . واكثر اولئك المفسدين هم الذين يتعرضون لسكة الحجاز ويمشون بأمن تلك الارحاء ( عنها ) ( عشيرة الضفير ) قطعت هذه العشيرة الى نواحي الكويت بعد ان كانت محتلة ما جاور البصرة من الربوع كالزبير ونواحيه ( عن الزهور في عددها ٨٣ ) ( انكلترا في شط العرب ) ركزت انكارتا ثلاثة اعلام في كل من القريتين الايتين وهما : « القصبة » ، « والمنوحى » ، وكلتاهما داخل شط العرب . ( عنها )

( باخرتان على الفرات ) اخذت الحكومة في ولاية بغداد بان تسير باخرتين

على الفرات لتقريب المسافة بين بغداد الزوراء وحلب الشهباء فسافرتا من بلدنا في اواخر ايار متجهتين الى الفلوجة ومنها الى مسكنة فقطعتا المسافة التي بينهما في ٨٥ ساعة ( عنها ببسط في العبارة ) .

( حوادث الناصرية ) جاء في بعض الرسائل البرقية الموثوق بها انه لما كانت عشائر البدور تضيق الخناق على الاعراب الموجودين في ( المائمه ) والمحصرين فيها وكان هولاء الى حاجة ماسة الى القوت سارت باخرتان من مركز الناصرية اسم الواحدة « فرات » وفيها مدفعان واسم الثانية « استيم بوط » وفيها بندقيه آليه ( ماكينولى تفك ) ولما وصلت الى المحل المرغوب اليه قابلها الاعراب باطلاق الرصاص فامطر عليهم المسكر حينئذ مطراً من الرصاص فتبددوا بعد ان قتل منهم جم غفير وهدمت المدافع قلاعهم وحصونهم . واذ ذاك يسر للمحاصرين ان يتسلموا الطعام الذي جاء به لهم المسكر المظفر .

وفي رسالة برقية اخرى : انقسمت عشيرة الحسينات الى فرقتين احدهما مهادنة للبدور والثانية متفقه مع سعدون پاشا . فلما وقع هذا النفور بين الجمعين المقتربين قاتلا في محل يبعد عن الناصرية نحو نصف ساعة فلما علمت الحكومة بامر هولاء الاعراب انفذت اليهم باخرة لتصلح ذات البين فلما دنت من موطنهم تفرقوا تحت كل كوكب اما الآن فالظاهر ان الامن ساند في تلك الارجاء بفضل سعى الحكومة .

( عن الرصافة ببعض تصرف . في العدد ٦٦ )

( نامير الشيخ مصبح ) الشيخ مصبح رجل بدوى لا تملك يداه

غير بيت من الشعر ينزله هو وولده وقد قدمه بعض اهل الاغراض  
والاهواء لغايات في صدرهم وادعوا بانه رئيس عشيرة فيها  
ثلاثة آلاف فارس... ثم طلبوا الى الوالى ان يقيمه شيخاً  
لعشيرة بنى مالك ومن يسمي اليها وتعتز به الحكومة  
اعترافاً رسمياً . فلبى طلبهم والى ولاية البصرة حسين جلال بك .  
( ملخص عن الرياض ٧٣ )

( حريق في الديوانية ) وقع في نحو منتصف هذا الشهر حريق في  
سوق من اسواق الديوانية فالتهمت النار ما يقدر بخمسين دكاناً مع  
محتوياتها . ولا تزال الخسائر مجهولة .

( بين عشيرتين كرديتين ) وفي مثل ذلك العهد وقعت معركة بين داود  
خان رئيس عشيرة كلهر وبين شيرخان رئيس عشيرة السنجاويه .  
وكانت الدائرة على داود خان فقد قتل كثير من جنوده واما شيرخان  
فانه خرج ظافراً من هذه الموقعة وكل ذلك يدل على ان الامن ليس  
على مايرام . ولهذا رجحت قوافل التجار العثمانية وتضاعفت ضرائب  
المعتدين ويخشى سوء المغبة اذا لم تبادر حكومة ايران الى ما يؤيد الراحة  
والسلام ويميد المياه الى مجاريها . ( عنها )

( هجوم في البرجسية ) هجم بعض الاشقياء من عشيرة بنى مالك على  
البرجسية ، احدى ضواحي الزبير وهي تبعد عنها نحو خمسة  
اميال . واخذوا اربعة من الحمير وعبثوا بشئ من الزرع وعادوا على  
آثارهم . فاخذ اصحابها المنكوبون بالاستغاثة باصحاب الحمية لکن لم ير

من يفيث .

اما مدير الناحية ( محمد زكي افندي ) فقد استاء جداً من هذه الواقعة فاخذ يبحث وينقب عن المصدر الحقيقي فلم ان ( مصبح العوفيج ) الذي كان زعيماً لعشيرة بني مالك امسى ثاوياً هو واهل بيته في ( الشمية ) احدى ضواحي الزبير وهي تبعد عنها نحو ثلاثة اميال ونصف . وقد لجأ اليها منذ عامين . ولما كان اعتداء هذه العشيرة في هذه الايام متوالياً على ناحية الزبير كانوا اذا اخلوا بالامن اووا الى حماه ... فلما وقف المدير على جلية الامر ارسل حالاً يطلب حضوره . فحضر ولده الاكبر « مهلهل » والزعمه بالجلاء عن « الشمية » مع تأديته ما اخذته يد الاشقياء . فابدى اعداءاً ربما كانت صحيحة في حدتها . الا ان المدير الحازم لم يقبلها منه . وفي الاخر كتب مهلهل عريضة الى الولاية يطلب فيها ان يتم حصاد زرعه ثم يبارح الشمية .

بيد ان الوالي حسين جلال بك اصدر امراً باتاً في ٢٦ جمادى الاولى ( ٢٤ ايار ) الى المدير: ان لم يأخذ الشيخ مصبح بالسير حالاً اضربوه بالسلاح . فلما راي ان لا مفر من هذا القضاء المبرم قادرها صاغراً مرغماً . فاقطعت بندها جريثومة الفساد والافساد ( الزهور العدد ٨٤ )

( الصحة في بغداد في هذه الايام ) نشر مجلس ولاية بغداد تقريراً

هذا معناه :

بناءً على مادهم حاضرة الولاية بغداد من الفرق في هذه السنة

حتى احاط الماء بالمدينة من كل جانب وملا الحندق نتجت منه انواع الامراض التي اضررت بالاهالي ولاسيما الحمى المعروفة بحمى البطائح وعليه فيجب على الحكومة ان تتخذ وسيلة تزيل بها الماء المنسآن المحيط بالبلد والمضر بالصحة العمومية وذلك بان يجعل منفذ ماء الدفرة ( وهو الماء المتدفق في سهل بغداد ) يفضى الى الحندق ليضل ما فيه من الاقذار والايوضار ثم يفضى بوجهه الى المنفذ آخر يفضى الى الشط وحينئذ لا يبقى ماء في الحندق ولا في الدفرة. واذا تم ذلك يباشر بدفن خندق المدينة الذي لم يعد ينفع شيئاً البته .

واذ قد ظهر في هذه الايام أثر اللوباء في البصرة وظهرت بمض اصابات بانهيضة في العزيز فيجب ان تتخذ الذرائع اللازمة لحفظ الصحة في دار الولاية واعتناء البلدية بالتطهير والتطهير فوق ما كان يجري في السابق . وان ترمى اقذار البواليع والكتف في غير ضاحية المدينة لما ينشأ منها من الامراض . وان تتخذ الوسائل اللازمة لكي ترمى في محل لا يضر جواره باحد . ( عن الرصافة ببعض تصرف العدد ٦٧ )

### ﴿ ينبوع الشفاء ﴾

( احدثه [١] اسلامية )

وضعها بالفرنسوية الكاتب كزافيه صرميه من اعضاء المجمع اللغوي وعصرها الاب انستاس ماري الكرملي .

[١] للافرنج لفظه légende او يريدون بها رواية حكاية يتناقلها الخلف عن السلف تتعلق برجل كبير الشأن امامه او قداسه او فضلاً او شهرة مهما كانت واحسن لفظه يقابلها بالعربية كلمة « احدثه » لانها مشتقة من الحديث ويراد بها ما يتحدث به ويتناقله الخلف عن السلف . ومن هذا القبيل الاحدثه التي عربناها هنا عن الفرنسية وهي عربية النصاب اسلامية السرد حسنة المفرد .

كان في دمشق الشام في سالف الايام رجل قد اشتهر بالمال والفضى  
 ولا شهرة قارون او ثروة هارون وكان الناس يقولون عن مبارك ( وهو  
 اسم الرجل ) : « لقد وافق الاسم المسمى فان مباركاً قد بارك الله في  
 ثروته » وكان بيده كنوز الهند وديار العرب ويسكن داراً مفروشة  
 باهى الفرش وافخروم وكان الله قد من عليه بامرأة حسنة ذات  
 فضل وفضيلة . واولاد نجباء عددهم عدد نجوم النزيا ( اى سبعة )  
 ومع هذا كله لم يكن الفرح من نصيبه لانه كان قد بذل معظم همه  
 وراء زيادة زعمو بيته مقتنياً النفائس من بيتاً بها داخل مسكنه وكان كلما  
 حصل على شئ طلب شيئاً آخر وهو لا يعلم الى اين المنتهى . ولا متى  
 يبلغ موئل السعادة القصوى . اذ لا يزال في تعب ونصب وكلما فاز  
 بالمبتغى . تولدت في قلبه رغائب اخرى كلها غرائب . ومن ثم كان  
 يطوى بساط ايمانه وهو يعطل النفس عند النوم بان يخال الراحة عنده  
 الصباح واذا لاح جبين الفجر الصبيح يقول في نفسه : اعلى اقال الموت  
 عند غياب الشمس وهو لا يعرف ماهذه التي كما لا يزال على هذا التعليل .  
 والنفس تفيض بالكابة لا يسليه مسل . ولا يضحكه مضحك ولا يستطيب  
 لذة من اللذات .

ولما كانت امرأته ترى هذا الحال تحزن لحزنه كما كان اولاده  
 يضمون لقم الوالدين والجميع من كبار وصغار يفرغون ما في وسعهم  
 وطاقتهم لارضائه او تطيب مر ايمانه . وهو لا يزال الا تبرماً من الحياة  
 ونافقاً من العيشة . وقد فخر من هذه الدنيا وما فيها لشبهه منها بل

لتخمه . وكان يود ان يموت والموت لا يزال منه الا هرباً وبعداً .  
 فسمع ذات يوم انه في بلدة منف من ديار مصر رجل عالم بل  
 حكيم لابل نه يستطيع ان يحمل اعقد المسائل واعضلها ويصف الدواء  
 التاجع لاي مرض كان .

فعمد مبارك النبي على الذهاب اليه واستشفائه او استشفائه .  
 فدعا وصيفه « مالكا » وكان يشق به كل الثقة وامره ان ينتخب له  
 من ابله احاسنها وان يحمل على واحد من نجبها اسفاطاً يلاها ذهباً  
 وفضة وجواهر وجمانا ويحمل على مهري آخر انواع الطيوب طيوب  
 بلاد العرب ويركب كل منهما مهرياً ويظن ان الى منف مقر الولي  
 العظيم .  
 لها بقية

revue qui , nous l'espérons, grandira avec le temps, si elle  
 trouve un milieu favorable à son développement .

Nous recevrons avec reconnaissance toute observation  
 ayant pour but de signaler les erreurs de quelque impor-  
 tance que nous pourrions commettre sur ces sujets variés  
 et ardu .

En un mot , nous tâcherons d'intéresser les savants qui  
 se livrent à l'étude de nos régions si éloignées et si igno-  
 rées, tout en essayant de faire connaître à nos concitoyens  
 les mérites de l'activité occidentale de plus en plus pro-  
 digieuse.



## Loghat - el - 'Arab

La modeste revue mensuelle que nous présentons au public s'efforcera de répondre aux desiderata suivants :

1 : Elle renseignera le monde savant tant d'orient que d'occident sur les contrées de l'Arabie, de la Mésopotamie et sur les provinces avoisinantes .

2:Elle communiquera aux habitants de notre pays le résultat des recherches et des travaux des orientalistes et des archéologues .

3:Elle réservera une large part à la critique des ouvrages anciens et modernes , et la direction fera son possible pour ne pas trop s'éloigner des questions qui intéressent ce pays .

4:Elle parlera avec détails des manuscrits rares et intéressants qu'elle pourra rencontrer .

5:Elle fera connaître les hommes illustres des régions déjà citées ,ses populations, ses tribus avec leurs dialectes particuliers, et elle donnera l'histoire moderne et contemporaine de ces peuples .

Comme les ouvrages publiés jusqu'à ce jour par l'Europe ou par l'Asie accusent tous une grande lacune par rapport aux contrées de l'extrême sud de la Turquie, nous sommes proposé de fournir tous les renseignements qu nous avons entre les mains pour que soit comblée une petite partie de celle-ci . C'est même là , l'un des motifs principaux par lequel nous avons été porté à publier cette